



# محاضرات السياحة والمنتزهات لطلبة المرحلة الثالثة

قسم علوم الغابات

إعداد

الدكتور

هايس صايل الجواري

كلية الزراعة والغابات

جامعة الموصل

## الفصل الاول

### المقدمة:

أضحت السياحة والترفيه من معايير الحضارة ودعائم الاقتصاد وضرورة ملحة للإنسانية لما لها من سمات ايجابية لمنفعة الإنسان سيما وان مشكلة تلوث الأوساط الأربعة ( التربة والمياه والهواء والمجال السمعي ).

وكذلك الإرهاق الجسدي والذهني والعضلي والنفسي والعصبي لدى الانسان في كثير من دول العالم نبهت الى القيام بتطوير قواعد السياحة والترفيه والترويج عن النقوس للتخفيف من المعاناة التي يتعرض لها الإنسان في الوقت الحالي.

### نبذة تاريخية :

يعود تنقل الإنسان من منطقة إلى أخرى الى عشرات الآلاف من السنين وتؤكد الأدلة انها تعود الى فترة ما قبل التاريخ فقد انتقل الإنسان من و الى مناطق كثيرة وقد تكون هناك دوافع ايضا قبل السعي وراء العيش وصيد الحيوانات ولازمت هذه الحركة والتنقلات الإنسان في العصور الحجرية وبعد اكتشاف المعادن وخاصة في التاريخ القديم حيث المساحة اليابسة متصلة ببعضها والحواجز الطبيعية غير صعبة الاجتياز كالجبال والأراضي المنبسطة شمال البحر الأسود والأنهر وبعض المضائق كجبل

طارق والبسفور وطريق شمال افريقيا وجزيرة صقلية والساحل الشرقي للبحر المتوسط.

وقد أثرت التقلبات المناخية الجيولوجية خلال المليون الأخير من الزمن الحديث في نزوح الإنسان ورجوعه من النصف الشمالي نحو الجنوب وبالعكس بعد تراجع الجليد في الفترات الدافئة من العصور الجليدية وبعد التعرف على الزراعة وتربية

الحيوانات اخذ تنقل الإنسان وهجرته طابع الموجات المستمرة وسعيا وراء الكلاً والعيش وقد تكون الدوافع والأسباب كثيرة مثل الكوارث الطبيعية وشحة الماء والفيضانات والزلازل وغيرها واستمرت الهجرات على هذا المنوال حتى استقرت بعض الشعوب تدريجيا في مواطنها .

وبدأت بتطوير حياتها وبناء الحضارات البشرية ولا يمكن تسمية تلك التنقلات المستمرة التي لازمت الإنسان منذ ظهوره الى مئات الألوف من السنين رحلات سياحية لأنها لا تركز على مقومات السياحة ولكنها بلا شك تعد من قبيل الرحلات وبعد أن ظهرت الحضارات الانسانية كانت الغزوات والتوسع ثم بدأ تبادل السلع وارسال الوفود من قبل الملوك والأمراء ونشأت علاقات مختلفة بين الدول اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وانسانية والتحالفات العسكرية ايضا كلها دوافع لأرسال الوفود وكلها تؤدي

الى التحرك والتنقل والرحلات ولم تقتصر حركات التنقل البشري على اليابسة فقط انما تجاوزت ذلك الى البحر بالسفن والاساطيل بدوافع كثيرة منها الحروب والغزوات اضافة الى التجارة والاستطلاع .

وكان الطريق ممهدا في تلك العصور التحرك الحر للرحالة وطلاب العلم والوفود والقوافل التجارية عبر الدول المختلفة والأقاليم والقارات وكثرت الرحلات في القرون الوسطى من قبل

رحالة مشهورين وطلاب العلم في الامبراطورية العربية الاسلامية الذين جابوا البلاد وسجلوا ملاحظاتهم في وصف الظواهر الغربية والعجائب التي يشاهدوها في الدول التي زاروها فضلا عن وصفهم جغرافية تلك البلاد والمشكلات حول المبيت والخانات والأبنية والاحوال الاجتماعية والعلمية والدينية والتجارية ودونوا معلوماتهم في كتبهم التي اصبحت مراجع تاريخية وجغرافية ومراجع لعلم الاجتماع والسياحة و علوم الدين وغيرها وقد ورد ذكر مدينة الموصل في الكتب التاريخية وتم وصفها وأماكنها الأثرية والدينية والكثير من المعلومات .

### **الرحالة العرب المسلمون :-**

لابد من التطرق الى بعض الرحالة العرب المسلمين الذين اغنوا

السجل التاريخي للسياحة بكتابتهم وملاحظاتهم حول الدول  
والأماكن التي زاروها ونذكر منهم :

**المسعودي:**

صاحب كتاب مروج الذهب 943م الذي اورد معلومات تاريخية  
قيمة حول شرق افريقيا وغيرها.

**الخوارزمي :**

المتوفي سنة 833م وهو من الجغرافيين العرب المسلمين  
المشهورين الذي رسم  
خريطة العالم آنذاك.

**البلاذري:**

875م الذي كتب حول سيلان الهند.

**ابن حوقل:**

988م صاحب كتاب صورة الأرض وقد وصف القاهرة وأماكن  
ايواء المسافرين وفنادقها وحماماتها ووصف الموصل في العراق  
وفنادقها وحماماتها الكثيرة ووفرة الموارد الغذائية فيها وحول  
راحة النزلاء والخدمة المقدمة لهم ولدوابهم من غذاء و علف  
ومأوى وكتب عن رخص الأسعار فيها ووصف اواسط آسيا والهند

ووصف اماكن نزل المسافرين والتجار وعن وفرة الطعام لهم  
والغذاء والماء المثلج وتعاون الناس مع المسافرين.

- أبو عبيد البكري:

يصف فنادق ونزل المسافرين في افريقيا والحمامات الكثيرة  
والفنادق وخاصة في اجدابية بليبيا وفي قابس (تونس الحالية )  
ومدن وقرى كثيرة اخرى فيها وفي الجزائر .

الادريسي:

الرحالة الجغرافي العربي الإسلامي المشهور صاحب كتاب نزهة  
المشتاق في اختراق الافاق يصف خارطة العالم التي رسمها  
ويصف فيها مدينة تونس وحماماتها وفنادقها الكثيرة وعن الاندلس  
وفنادقها الكثيرة.

ابن جبير أبو الحسن محمد بن جبير الكناني:

الذي كتب كتابه مما شاهد في رحلته الشهيرة بحوالي سنة  
1186م ونشره وليم لايت الانكليزي وراجعه دي خوزيه الهولندي  
في 1907م والكتاب بعنوان تذكرة بالأخبار عن الأسرار وهو من  
الأندلس . وقد بدأ سفره بالحج الى بيت الله الحرام ودامت رحلته  
27 شهرا دون خلالها ملاحظاته عن الدول الاسلامية والمسيحية  
تاريخيا. وجغرافيا واجتماعيا ودينيا والعادات التراثية الفلوكورية  
للشعوب التي مر بها وكذلك تطرق الى وصف شبه سياحي لبعض

المناطق وخاصة مناطق الزيارات الدينية لإقامة الشعائر والطقوس وكان وصفه دقيقا لبعض النواحي والمعالم البارزة التي يؤمها الزوار والمسافرين لمشاهدتها وربط بين السياحة والاقتصاد لأنه تطرق إلى الأموال التي تدفع إلى الدولة التي يدخلها الزوار والمسافرين . وتحدث عن خانات المسافرين على نهر دجلة في تكريت وسط العراق وكذلك خانات الموصل والدكاكين الكبيرة للتجار وإلى فترة ليست بعيدة كانت خانات الموصل تستقبل المسافرين نذكر من هذه الخانات خان الجفت وخان الحجيات وخان التوتنجي رخان حمو القدر خلف شرطة السراي وهو اقدم خانات الموصل ومؤلف من طابقين وخان المكصوسي في باب الطوب وخان الغزل وخان الشماعين وخان النفط وخان القطانين في السرجخانة وخان المفتي في باب الطوب وخان الدقاقين ( دق قشور الرمان مع الحناء كدباغيات ) في شارع فاروق .

### ابن بطوطة:

الرحالة العربي الشهير قام بعد أدائه فريضة الحج وزيارة مرقد الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ رحلته الطويلة فجاب العالم الاسلامي آنذاك وتعداه الى بعض دول افريقيا وجنوب شرق وشرق آسيا والهند وكتب ملاحظاته حول جغرافية البلدان التي زارها والأحوال الاجتماعية للسكان والعادات والمعالم الدينية

والحضارية وحول المناخ والأنهار والطيور والحيوانات والعجائب والغرائب والحوادث وترجم كتابه رحلة ابن بطوطة الى الفرنسية .  
بالاضافة الى الكثير من الرحالة العرب والمسلمون ومنهم البلخي والاصطخري وابو بكر البنا المقدسي والناصري والهروي وغيرهم كثير.

## **التنزه والترويح في الهواء الطلق والغابات : Forest and Outdoor Recreation**

التنزه والترويح Recreation والسياحة Tourism مصطلحات متباينان لفظا متشابهان بالجواهر من حيث الهدف الذي هو التأمل والتمتع والترفيه في كنف الطبيعة و الغابات وسوف نتناول الجانبين كل واحد منهما بشكل مستقل عن الآخر

### **العوامل العامة المؤثرة في طلب التنزه والترويح:**

أصبح الإنسان مرهق و الأجواء والمياه والتربة ملوثة في أجزاء كثيرة من العالم و التوسع السكني والتقدم التقني والصناعي والحضاري امور خدمت الإنسان وتطورت وما زالت تتطور وكذلك التحسن المعيشي و تعامل السرعة في الحياة وفي الإنتاج



دفعت الإنسان الى الحركة المستمرة لمواكبة التطور فقل وقت الفراغ عن ذي قبل لدى الإنسان و ازدادت المشكلات المعيشية والنفسية وأصبح يفتش عن مزيد من الراحة والترفيه.

ولكن الى اين ؟

تعرف الغابات بانها الرئة الثالثة للإنسان والطبيعة الطليقة ذات الهواء النقي تكملها وتشكل المنقذ المناسب للإنسان المرهق يلجأ إليها لقضاء وقت الفراغ وخاصة في المناطق الصناعية الكثيفة والأجواء الملوثة الصاخة ولهذا فقد قامت الكثير من الدول بتخصيص مساحات تحدها في الطبيعة والغابات وتوسيع رقعة هذا المساحات خاصة بالقرب المدن الكبيرة الصناعية وما حولها لتستقبل السكان بعد الانتهاء من العمل وفي أيام الأسبوع والعطل الأسبوعية وفي أوقات الإجازات والمناسبات حيث يتم الترويح النفسي و العضلي والذهني والسمعي والصحي وتناسي أعباء الحياة وتبديل الجو الروتيني اليومي فالغابات الوطنية وغابات المدن ومناطق التنزه القريبة والمتنزهات الوطنية ذات المساحة الواسعة والحدائق الطبيعية والحدائق العامة كلها أمثلة حية لهذا الإجراءات التي تخدم المواطنين للترويح والتنزه.

**واهم العوامل المؤثرة:**

**1 - حجم المجتمع والتضخم السكاني :**

وصل الانفجار السكاني درجة جعلت الإنسان يفتش عن منفذ يريحه من صخب المدينة وضجيجها و الزحام السكاني وخاصة في الأجواء الصناعية ومناطق الكثافة السكانية ليتمكن من تبديل جو المدينة الروتيني الملوث مع كثرة المباني وقلة الحدائق العامة لهذا كان عليه أن يلجا الى الطبيعة و الغابات حيث الجمال الطبيعي والهدوء النفسي ونقاء الجو من الأدخنة والغازات السامة فيسترجع بعض طاقته بعد التمتع في النزهات في الطبيعة و المشي في كنف الهدوء الغابي خارج المدينة و يتمكن من استرجاع نشاطه للعمل في اليوم التالي ، وكلما زاد عدد السكان في العالم زادت معه نسبة الزيارات للغابات ترويحاً عن النفس والبدن والذهن.

## 2- الحالة الاقتصادية والدخل القومي :

ارتفع دخل الفرد والدخل القومي للشعوب وخاصة في الدول الصناعية و اصبح يتمكن من تمويل زيارته وسفرائه أكثر من ذي قبل سواء داخل أو خارج البلد ، وبما أن الحاجة الى الترفيه النفسي وتبديل الجو الروتيني موجودة فكانت النتيجة دفع الإنسان الى الترفيه عن نفسه والقيام بالرحلات السياحية والترفيهية وقضاء الإجازات والعطلات بممارسة الفعاليات والهوايات سواء الرياضة والمشي والاستطلاع وزيادة المعلومات او صيد السمك او السير بالقوارب والتمتع بجمال الغابات او الطبيعة او غير ذلك .

يشير هذا العامل الى ان التنزه والترويح تتأثر كثيرا بالدخل المالي للفرد والعائلة والمجتمع وان قلة المال تحدد من حركة الناس وممارسة النشاطات المختلفة فقد تكون الرحلات قصيرة الى المخيمات الشعبية بأجور معقولة فيتمتع الفرد بقضاء وقت محدد مع عائلته ويجد الراحة النفسية والذهنية و العضلية بينما قد يتحمل قسم آخر من الناس نفقات أعلى للسفر والمبيت والأكل في أماكن سياحية و هكذا يتحكم الدخل القومي بالنشاطات والفعاليات الترفيهية و الترفيهية .

### **3 - البيئة التي يعيش فيها الإنسان والمناطق السكنية :**

لا شك أن البيئات الطبيعية والزراعية مثل القرى والأرياف والغابات والمزارع تختلف في صفاء ونقاوة الجو عن المدن الملوثة بأدخنة المعامل والمصانع والسيارات والضجيج وان ما يعاني منه سكان المدن من اختناقات في الزحام والوان المعاناة النفسية لا يشعر بها ساكن مناطق الغابات والطبيعة ذات الجو النقي والهواء الطلق ولذلك فان سكان المدينة يبحثون عن منفذ للخروج الى الطبيعة والغابات والهواء الطلق والراحة النفسية والجسدية ولو لفترة محدودة بينما لا يحتاج ذلك الساكنون في كشف الطبيعة أصلا.

### **4 - الوقت المخصص للراحة والترفيه :**

ان لعدد ساعات العمل الأسبوعية ونوع العمل تأثيرا كبيرا في الحاجة الى الترفيه و التنزه، خاصة اذا كان نوع العمل فيه خطورة على صحة الإنسان كالعامل في المناجم والمقالع أو الإشعاعات الذرية أو المواد الكيماوية السامة ومعامل تكرير المعادن أو ما شابه ذلك ، كل هذه الأعمال الخطرة يتطلب الأمر فيها فسح المجال للتمتع بقسط أكبر من الراحة لاستعادة النشاط والقوة للإنتاج.

## 5 - زيادة الوعي والثقافة والتعلم :

أن زيادة الوعي والثقافة والتعلم نبهت البشرية وخاصة العلماء والباحثين الى الحفاظ على الطبيعة والحد من تلوث البيئة وتوسيع رقعة الغابات والترفيهية باعتبارها رئة طبيعية للبشر تمتص الملوثات الى حد كبير وتقدم الراحة والهدوء للإنسان لذلك فان الميل الى الترفيه في الغابات والطبيعة و السياحة و التنزه والاسفار لغرض الاستمتاع والراحة تناسب طرديا مع انتشار الوعي والتعليم والثقافة لأن المتعلم المثقف يفهم اكثر من غير المثقف و غير المتعلم ان الهواء الطلق مفيد للصحة وأن جو الغابات نقي ومفيد و مريح للنفس والصحة والذهن وانه متنفس طبيعي ومجال جيد لاستنشاق الهواء النقي وان الغابات مصفاة للهواء الملوث بالغبار والدخان السام الناتج من المدن الصناعية وعوادم السيارات.

## 6 - التلوث البيئي :

وهي المشكلة العصرية التي تعاني منها البشرية في المجتمعات الصناعية وتتطلب الجهود المستمرة التخفيف عن الإنسان الذي اصبح يعاني من تلوث المياه الجارية والبحار والبحيرات الداخلية و المحيطات نتيجة رمي المخلفات من المدن والمعامل الصناعية والكيمياوية المختلفة والدباغية والمكافحات الزراعية والمستشفيات والمراكب و الزوارق البخارية كل هذه المصادر تدفع كميات هائلة من النفايات والسموم باستمرار الى انهار ومجاري المياه فتزيد نسبة السموم في المياه و تغير من نوعية المياه فتصبح غير صالحة للاستعمال البشري ولا تصلح للسقي وتؤثر كذلك على الحياة المائية . ونفس هذه المصادر المذكورة تؤدي إلى تلوث التربة أيضا.

وقد ظهرت آثارها السلبية على المزارع والمراعي والغابات . أما تلوث الجو أيضا لم ينجو من تلك المصادر المذكورة. وبازدياد التلوث تزداد الحاجة الى التنزه وزادت الحاجة الى تأسيس الغابات الترفيهية واتخاذها للراحة والترفيه بجانب المدن و بالقرب منها وأصبحت تدرج من صنع خطط التنمية والبلديات لكثير من الدول حرصا على راحة مواطنيها وللحفاظ على طاقتهم الإنتاجية.

## 7 - موقع المناطق السكنية :

ويعني ذلك قرب المناطق الكثيفة بالسكان من المناطق الترفيهية والطبيعية و السياحية والغابات فان كانت قريبة كان التحرك للرحلات والنشاطات الترفيهية أكثر سواء بوسائط النقل الخاصة أو العامة او مشيا ويتناسب ذلك طرديا مع قربها من المنطقة وقد يكون للطبوغرافية تأثير في ذلك أيضا

#### **8 - وضع العائلة وتركيبها وعدد أفرادها :**

أن هذا العامل يلعب دورا في التحرك نحو المناطق الترفيهية سواء بصورة منفردة او جماعية وفي هذا تخفيف من الجو العائلي الصاخب ومن ضجيج الأطفال والمناقشات والمشادات الكلامية خاصة اذا كانت العائلة كبيرة الا أن التحليل لهذا العامل يشير إلى أن العوائل القليلة المكونة من الزوجين فقط تكون أكثر استعدادا للتوجه الى المنطقة السياحية وهناك عوامل أخرى تتداخل مع هذا العامل لتحديد التأثير على التنزه والترفيه.

#### **9- وفرة عربات النقل :**

قد تبعد العوائل من ذوي الدخل المحدود عن التحرك نحو المناطق الترفيهية والسياحية اذا كانت وسائط النقل مكلفة وباجور عالية وبعكسه اذا توفرت وسائط النقل من حافلات او قاطرات قليلة الأجور فسوف تزيد مرات التردد الى المناطق الترفيهية لان الدخل العائلي قد لا يساعد على القيام بأكثر من سفرة صغيرة في كل شهر

او شهرين و هنا يجب التطرق إلى دور الدولة في هذا المجال بتوفير وسائل النقل اليومية لنقل المواطنين الى المناطق الترفيهية والمتنزهات القريبة وبأجور واطئة وقد تؤدي المنافسات الحرة بين شركات النقل و السياحة والسفرات الي خدمة المواطنين فيستفيدون من تخفيض الأجور والتسهيلات التي تقدمها تلك الشركات .

## 10 - واسطة النقل الخاصة :

استعداد المواطن الذي يملك سيارة خاصة أعلى في الميل إلى الهواء الطلق والتنزه في الطبيعة من المواطن الذي يعتمد على المشي على الأقدام او ينتظر حافلة او قطار او ان ينتظر الى أن يتمكن من الخروج بالرغم من وجود الرغبة في التنزه والتمتع عند الثاني قد تكون اكبر الا أن امكانية تحرك الاول احسن في الوصول والرجوع بالإضافة إلى ضياع الوقت بالانتظار وعدم إشباعه لبعض الهوايات والفعاليات الترفيهية على النحو المطلوب اذ يتوجب عليه قطع الفعالية للرجوع الى موقف الحافلة او الى المحطة اما الأول (مالك السيارة ) له متسع من الوقت للفعاليات الترفيهية والتمتع بالغابات والطبيعة و التجول فيها ويكون تحركه أسرع وأسهل ويتردد أكثر على المناطق الترفيهية.

## **11 - نوع الخدمات وصيغة التنظيم التي تقدمها الجهات المسؤولة:**

الخدمات عامة كانت أم خاصة للزوار من ناحية النظافة والطعام والسعر والمبيت في المخيمات مثلا وتهيئة المسابح والنقل والبرامج والأمان والمغريات الأخرى كالهدايا او التخفيضات و غيرها كل ذلك له دور في تطوير والتشجيع على ارتياد المناطق السياحية والترفيهية أكثر.

## **12 - الإعلام:**

ويشمل جميع أنواع طرق الإعلام التي تضمن جمع ونشر المعلومات عن المناطق الترفيهية و أنواع المرافق السياحية والمزايا التي سوف يحصل عليها الزوار والدعم والتسهيلات الموجودة خارج القطر أو داخله عن طريق التلفزيون والراديو والصحف المحلية والبوسترات وطبع أنواع النشرات و الكتالوجات وإبراز اماكن السياحة والجذب التراثية والاثارية و الحضارية ومناطق العوارض الطبيعية والبيئات والمغريات المختلفة.

## **13 - عمر الإنسان:**

هذا العامل له تأثير على الاندفاع للنزهات والرحلات الى المناطق الترفيهية فالمراحل العمرية الفتية ميالة للتحرك أكثر من المراحل



العمرية الكبيرة ولكن بعض الأعمار تحتاج الى الهدوء وراحة نفسية وجسدية أكثر من الفتية لذلك يكون تحركها نحو الطبيعة الهادئة البعيدة من الضوضاء والصخب اما المراحل العمرية الفتية يكون تحركها إلى أماكن تواجد الفعاليات الرياضية والترفيهية والنشاطات المختلفة.

#### **14 - وجود الأماكن الأثرية والفنون التراثية والفلكلورية والدينية:**

وهذه الأمور لها دورها في استقطاب السياح والزوار كما هو الحال في آثار الحضارات القديمة في العراق كالسومرية والأكدية والبابلية و الاشورية و وادي الرافدين وفي مصر الحضارة الفرعونية وفي الهند والصين

والآثار التاريخية والتراثية والدينية المختلفة و الأعمال اليدوية في الدول المختلفة كلها لها دور في تطوير المشاركة في الزيارات والفعاليات الترفيهية وتكرارها

#### **15 - عامل الامان:**

يعد من العوامل المهمة في تطوير التنزه والمشاركة في الرحلات والزيارات والأسفار السياحية والفعاليات الترويحية فالمناطق التي لا أمان فيها بسبب الحروب أو قلاقل داخلية أو غليان سياسي او ان يكون البلد غير هادي لوجود حالات السطو والسرقة والقتل والنهب

والسلب بسبب فقدان السيطرة من الدولة أو ضعفها فالتأثير يكون تراجع النشاط السياحي الداخلي ويؤثر في النشاط الاقتصادي على الرغم من وجود كافة عوامل.

## الحدائق السياحية :

بعض فوائد الحدائق:

1. حماية البيئة من التلوث .
2. توفير الظل ورفع رطوبة الجو وتنقيته.
3. تقليل الضوضاء وتعديل الحرارة .
4. كما انها تؤدي وظائف تخطيطية حيث تعمل على تحديد المدن والمناطق السكنية والفصل بين الوحدات المختلفة .
5. تجميل وتنسيق الميادين ومناطق الراحة والمصحات .

هناك طريقة حديثة جدا لعلاج الاكتئاب وهي العلاج بالنظر وبتأمل الطبيعة الخضراء ، ويقول الباحثون ان النظر الى الحدائق يثير البهجة في النفوس ، وان التأمل لساعة كل يوم في الشجر والورود والوانها الزاهية هو طريقة فعالة لعلاج الاكتئاب والإحباط وكثير من الحالات النفسية المستعصية ، إذن العلم يربط اليوم بين اثاره البهجة والسرور في النفس وبين النظر الى الحدائق الطبيعية ، وهذا ما اختصره لنا القرآن الكريم بكلمات وجيزة ( أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ

بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ( [ النمل:60 ] . تأملوا هذا الربط الرائع بين الحدائق والبهجة ، الم يسبق القرآن الكريم علماء الغرب والشرق إلى اكتشاف هذه الحقيقة ؟

في الماضي كان الفرد يزور الحديقة والمنتزهات لكي يتمتع في الطبيعة. اما الان فإنها أماكن للترفيه النشط حيث ان زوارها يفضلون الحركة لاستنشاق الهواء النقي وممارسة الرياضة وهذا يتطلب إدخال الفعاليات المختلفة عند تصميم الحدائق والمنتزهات ( الباركات ) . وفي الماضي أيضا كان الاتجاه هو الاغناء في التفاصيل كالنحت والعمارة والزخرفة . اما في الوقت الحاضر فإن ما تحتاج اليه الحدائق هو انشاء مساحات مفتوحة وواسعة كبيرة تستخدم للرياضة والفعاليات .

### **نبذة تاريخية :**

يعود تأسيس الحدائق الى الحضارات الأولى التي بدأت في وادي الرافدين ووادي النيل والصين والهند واستمر في الوقت الحاضر . كانت العقائد الدينية تدخل في تأسيس وهندسة وتنسيق وموقع الحدائق الخاصة بالمعابد والملوك والحاشية والمقابر لما فيها من نباتات مختلفة واشجار مقدسة . وانشأ السومريون والأكديون حدائق المعابد والملوك وتفننوا في تنظيمها وتنسيقها من حيث

الأنواع النباتية الشجرية والانواع الزهرية ذات القيمة الجمالية كما ان الكثير منها يحوي الاحواض المائية والمياه الجارية واحيانا النافورات.

ومن امثلة الحدائق في العصور القديمة ما يأتي:

### الحدائق الفرعونية :

كان لقدماء المصريين السبق في الحضارة الحدائقية ، وكان على رأس الملوك الذين وجهوا اهتماما كبيرا بالحدائق الملك " تحتمس الثالث" والملكة " حتشبسوت " . كان طراز الحدائق في هذه الحضارة يغلب عليها عنصر الماء وسط الحديقة الذي كان يمثل عند المصريين القدامى نهر الحياة . وكانت تحيط بأحواض الماء المستطيلة من الجانبين أشجار الظل في صفوف مستقيمة وعلى ابعاد متساوية .

والتصميم الهندسي للحدائق الفرعونية كان مسطحاً ليظهر جمال حوض الماء ومجراه الذي كان يتوسط الحديقة ومن حوله الأشجار والزهور .

ويحيط بالحديقة سور مرتفع وذلك لحجب مناظر الصحراء ، كما كانت هناك تماثيل الالهة لتكسبها طابع المعابد . ومن اشهر الأشجار التي زرعت في الحديقة الفرعونية ( أشجار النخيل والصفصاف والمشمش والرمان والزيتون ).

## الحدائق الاشورية ( حدائق الصيد ):

الحدائق الاشورية هي محاكاة لحدائق القدامى المصريين ، حيث نقل الملك " اشور " معه الى بلاده طراز حدائق مصر الفرعونية عندما غزاها في القرن السابع قبل الميلاد ، الا انه اُضاف بعض التصميمات التي اعطتها الطابع الاشوري ( لكن الأصل من الفراعنة ) وكانت الحدائق الاشورية واسعة لتلائم أغراض الصيد او القيام بممارسة أنواع مختلفة من الألعاب للترويح عن النفس ، كما غلب عليها التصميم غير المنتظم الذي يعكس الاتجاه الطبيعي بدلاً من الخطوط المستقيمة لقنوات الماء .

## حدائق بابل المعلقة :

احدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم ، وكانت محاطة بخندق مائي ، التي بناها نبوخذ نصر لبناء الجنائن المعلقة ، شيد نبوخذ نصر الثاني قصرا كبيرا وزرع على سطحه كمية كبيرة من النباتات والازهار ذات الألوان الجذابة بحيث غطى شكل القصر وكأنه جبل مزروع بالنباتات والازهار . وزرعت الأشجار والازهار فوق أقواس حجرية ارتفاعها 23 م فوق سطح الاراضي المجاورة للقصر وكانت تسقى من مياه الفرات بواسطة نظام ميكانيكي معقد .

الحديقة من جمالها وروعها الخلافة كانت تدخل الفرح والسرور الى قلب الانسان عند النظر اليها ، وزرعت فيها من جميع أنواع الأشجار ، الخضراوات والفواكه والزهور وتظل مثمرة طول العام وذلك بسبب تواجد الأشجار الصيفية والشتوية .

### **تخطيط وتصميم الحدائق :**

ان علم وفن تصميم وتنسيق الحدائق وصيانة الحدائق هو تجميل الحديقة لينتفع بها الانسان وهو من الفنون العريقة والجميلة التي تهدف الى الجمال وتبعث في النفس المتعة والراحة والاستقرار الفكري ، ويتطلب ذلك من مصمم الحدائق الدراية الكافية بعلم الزراعة ومعرفة أشجار ونباتات الزينة وطبيعة نموها واوقات تزهيرها والمتطلبات البيئية والظروف اللازمة لنجاحها فضلا عن علوم الرسم وتنسيق الألوان فيما بينها .

لكل حديقة ظروف تحكم تخطيطها وتنسيقها . وتعد الحديقة كغيرها من وسائل التعبير الفني الرفيع مثل لوحة فنية او قطعة اثرية نسر لها النفس وتبتهج برويتها العين وتنسيق الحدائق عرف منذ القدم واستمر بالتطور الى الوقت الحالي .

### **نظم التخطيط الأساسية :**

من اجل تصميم وتخطيط الحدائق ظهرت نظم وتصاميم مختلفة في كثير من اقطار وشعوب العالم نتيجة لطابع كل بلد ومدى تنوع

البيئة والحضارة والميول الاجتماعية . فتميز كل بلد بطابع او تصاميم خاصة به. واصبح نوع التخطيط يميز الأمم المهمة بهذا الفن عن بعضها ويعبر عن ثقافتها وحضارتها وبيئتها وأنواع النظم المعروفة هي :

## 1. النظام الهندسي Formal style :

يعد النظام الهندسي من ابتكار وتصميم الانسان ، وفيه يعبر الانسان عن مدى تفوقه باستحداث تصاميم هندسية لا تقل في جمال تكوينها عن المناظر الطبيعية الخلابة ، ويراعى في هذا النظام القواعد والنظم الهندسية مع مراعاة التناظر في توزيع عناصر الحديقة المختلفة ومن نباتات واحواض ازهار وبشرط الحصول على التوازن المطلوب .

ومن مميزات هذا النظام :

أ- يراعى ان تكون خطوط التصميم هندسية أي مستقيمة او دائرية او بيضوية او أي شكل هندسي اخر ، بصورة تتناسب مع شكل المبنى او معالم الأرض او متطلبات التصميم .

ب- تعتبر المماشي من معالم الحديقة الهندسية البارزة فيها تتناسب بين طول المماشي وعرضها وابعاد الحديقة . كما يراعى في تصميمها ان تنتهي الى غرض معين كمقعد

للجلوس ، كشك ، تمثال ، حوض ماء ، نافورة .....الخ  
ويناسب هذا النظام المماشي المستقيمة والدائرية، كما  
ويفضل في مثل هذه التصاميم ان تبعد الطرق والممرات  
عن نوافذ المنزل .

ت- تنظم حدود احواض الازهار عند تصميمها مح حدود  
المماشي الرئيسية والفرعية في اتجاهاتها لكي تعطي الطابع  
الكامل للحديقة المنزلية في تصميمها .

ث- يراعى في اختيار الأشجار والشجيرات لهذا التصميم  
ان تكون من نوع واحد ومتناظرة او متبادلة في التوزيع  
وعلى ابعاد متساوية ويفضل ان تكون النباتات المختارة  
منتظمة النمو والشكل وقابلة للقص والتشكيل .

ج- تستعمل الاسيجة النباتية في هذا الطراز من الحدائق بعد  
قصها وتشكيلها بأشكال هندسية منتظمة حسب الرغبة .  
والغرض من زراعته وطبيعة النمو أيضا.

ح- تفضل الأراضي المستوية السطح لتنفيذ الحدائق الهندسية  
لكي تعرض جمالها للزائر من النظرة الأولى دون اللجوء  
الى تشتت انظاره لمستويات مختلفة وتعطي الخطوط  
الاشكال الهندسية صورة جمالية شاملة .



خ- تلائم هذا النظام مع الحدائق المقامة على مساحات صغيرة  
او الحدائق الامامية للمباني .

د- يجب ان يكون هناك محور رئيسي عند تصميم هذا الطراز  
من الحدائق . يبدأ عادة من المدخل الرئيسي وتقع في نهايته  
او في منتصفه نقطة جذب رئيسية كأن تكون نافورة ،  
حوض ماء ، قفص طيور ، شجرة ذات صفات خاصة ،  
حوض ازهار .....الخ .

### **النظام الطبيعي Natural style :**

وهو نظام يرمي الى محاكاة الطبيعة ، ويعتمد على زراعة  
النباتات في مجاميع بدون نظام بحيث تبدو وكأنها نامية طبيعيا ،  
ويعتمد هذا التصميم على عدم التكرار مع المحافظة على التوازن  
من حيث توزيع النباتات وتنسيقها مع المساحة المقررة . ويناسب  
النظام الطبيعي الحدائق ذات المساحات الكبيرة . ولا سيما ذات  
طبوغرافية مختلفة بصورة طبيعية .

وكذلك يفضل تنفيذها في أماكن قريبة من المناظر الطبيعية الجميلة  
مثل الأنهار او الجبال او التلال او الغابات وغيرها.

**ومن مميزات هذا النظام :-**

1. تصميم الطرق والمماشي بشكل طبيعي غير هندسي . وهذا لا يمنع من ان تكون بعض الممرات القصيرة مستقيمة او هندسية وحسب مستلزمات التصميم . ويفضل في مثل هذه التصاميم ان لا تكشف نهايات الطرق كما في التصميم الهندسي . وكذلك لكي تؤدي الطرق سهولة الانتقال بين النقط المهمة والمناطق . وفي هذا النظام أيضا تقود الطرق والمماشي الى هدف معين كأن يكون مكانا للجلوس او بحيرة او مغارة او قفص طيور .....الخ .

تعتبر النباتات من اهم عناصر التصميم الطبيعي حيث تستعمل الأشجار والشجيرات والاعشاب المزهرة استعمالا طبيعيا ، ولا تزرع في صفوف او على ابعاد منتظمة ، وتستعمل أنواع متعددة من النباتات المتباينة والاحجام والألوان . بحيث تمتزج مع بعضها بشكل طبيعي وبغير ترتيب ، غير انه يجب مراعاة مواسم تزهيرها بحيث تحصل على ازهار على مدار السنة لتزيد من جمال وفتنة الاختيار قدر الامكان وهذا يتطلب الالمام بطبيعة ونمو وشكل العناصر النباتية المختارة في التصميم.

يجب ان تكون العناصر الانشائية كالجسور والاكشاك والمقاعد مصنوعة من عناصر طبيعية كجذوع الأشجار والصخر .

لا يمكن شمول جميع اجزاء الحديقة الطبيعية بنظرة واحدة وذلك لاتساعها وتباين طبوغرافيتها .

تزرع الأشجار على شكل اطار كثيف بالمسطحات الخضراء الوسطية التي تمثل مساحة كبيرة مكشوفة ذات شكل غير هندسي .

1.تصميم احواض الازهار باشكال طبيعية غير هندسية وتوزع فيها النباتات على شكل مجاميع غير منتظمة تضم النباتات العشبية المزهرة والشجيرات التي تقع خلفها ، ثم تليها المجاميع الطبيعية من الأشجار على الحدود الخارجية للحديقة فتحصل بذلك على التدرج المطلوب .

2.لا تشكل النباتات المستخدمة في مثل هذه الحدائق ، فلا تقص الاسجة النباتية المحيطة بالحديقة ولا تشكل ولكن المتبع هو زراعة الشجيرات على شكل مجاميع متقاربة ومختلفة الأنواع والارتفاعات ، بحيث تتشابك فروعها فتكون حاجزا نباتيا لحجب منظرا معيناً او لتحديد الحركة .

3.يراعى دائما ان يعتنى باختيار النباتات ووضعها في مكانها المناسب فلا تزرع النباتات العصارية بجوار مجرى مائي مثلا ، وكذلك تختار أشجار وشجيرات متغايرة فيما بينها بالشكل النهائي ، او لون الأوراق او فترة تزهيرها ان وجد لنتميز النباتات في مواقعها على الأقل .

4- يتميز هذا النظام من التصميم بتعدد مستويات النظر اليه ،  
وتعود أجزاء الحديقة المنفذة وتوزيعها النباتات بصورة طبيعية  
بحيث تشد الناظر اليها ، وهو يوزع انظاره وافكاره واعجابه من  
جزء او مستوى الى اخر دون الوقوف الى مستوى واحد .

ويلاحظ ان النظام الطبيعي اصعب في تصميمه من النظام الهندسي  
، على عكس ما يعتقد الكثيرون ، اذ يتطلب مهارة وموهبة هندسية  
والمام شامل بنباتات الزينة من حيث شكلها وطبيعة نموها ومواسم  
ازهارها.....الخ . الطبيعة وليس معنى هذا ان التخطيط الطبيعي  
هو زراعة النباتات عشوائيا وبدون نظام . ولسي هو تقليد اعمى  
للطبيعة بل هو اختيار مماثل يحاكي ظروف الطبيعة من تغطية  
الأرض بمستويات مختلفة من النباتات وبأشكال والوان متناسقة .

ويعتبر تصميم المسطحات المائية ( البحيرات والاحواض  
والسواقي ) في هذا الطراز بشكل طبيعي غير هندسي . تفضل  
المساحات الكبيرة لاقامة الحدائق الطبيعية الطراز عليها . يمكن  
تنويع الفعاليات والخدمات في الحدائق الطبيعية بحيث تشمل مطاعم  
، وأماكن للرياضة ، حدائق حيوان ، وغيرها من الاحتياجات  
الضرورية التي تخدم الزائر والسائح لتهيئ له جميع مستلزمات  
الراحة واحتياجات السكن والزيارة ان كانت مؤقتة او طويلة .

**النظام المختلط ( المركب ) :-**

يجمع هذا النظام بين النظامين السابقين في تصميم الحدائق وفي طريقة وشكل العناصر الرئيسية المستخدمة في انشاء الحدائق من نباتات ومماشي واحواض ازهار. وكذلك في تربية النباتات وطبيعة زاعتها بحيث يمزج بين النظامين بطريقة يحافظ فيها المصمم على روح البساطة والابتعاد عن التعقيد. فقد تشكل الأشجار والشجيرات ، او قد تصمم احواض الازهار بأشكال هندسية ، وترصف المماشي بأنواع من الحصى المنقوش في زخارف هندسية مع ادخال الجانب الطبيعي . حيث تصنع مقاعد الحديقة والجسور البسيطة من خشب الأشجار وفروعه وبأشكال فنية لتجمع بين الشكل الهندسي في الزخارف والشكل الطبيعي في استخدام مادة الانشاء وهي الخشب .

لكل حديقة ظروف تحكم تخطيطها وتنسيقها . وتعد الحديقة كغيرها من وسائل التعبير الفني الرفيع مثل لوحة فنية او قطعة اثرية نسر لها النفس وتبتهج بروئيتها العين وتنسيق الحدائق عرف منذ القدم واستمر بالتطور الى الوقت الحالي .

### **نظم التخطيط الأساسية :**

من اجل تصميم وتخطيط الحدائق ظهرت نظم وتصاميم مختلفة في كثير من اقطار وشعوب العالم نتيجة لطابع كل بلد ومدى تنوع البيئة والحضارة والميول الاجتماعية . فتميز كل بلد بطابع او

تصاميم خاصة به. واصبح نوع التخطيط يميز الأمم المهمة بهذا الفن عن بعضها ويعبر عن ثقافتها وحضارتها وبيئتها وأنواع النظم المعروفة هي :

او لادخال الروح الطبيعية في التخطيط وقد يلجأ المصمم الى إقامة الحدائق المائية الطبيعية وانشاء المسطحات الخضراء في الأرض غير مستوية وإقامة الطرق والمماشي المنحنية ( غير مستقيمة ) قدر الإمكان لتكون في النهاية حديقة ذات نظام يجمع بين النظام الهندسي والطبيعي من حيث التصميم والعناصر المستخدمة في التنفيذ ومن امثلتها الحدائق الفرنسية .

### الألوان في الحديقة :

الفكرة من زراعة النباتات في الحديقة هو اظهار العنصر اللوني ، وهذا يتأتى اما عن طريق اللون الأخضر للمجموع الخضري لمعظم النباتات او من خلال الوان الازهار المختلفة.

ويفضل الاستفادة والاسترشاد بالطبيعة نفسها اذ ان اكثر المناظر محاكاة للطبيعة وهو ما يرضى النفس ويريح العين بجماله . كما انه يجب الاستفادة من المنشآت الصناعية حيث يمكنها ان تكمل الوان النباتات.

**مجموعة نباتات الزينة المستخدمة في الحدائق السياحية:**

## الاسم العربي للشجرة الاسم العلمي

الاسم العربي	الاسم العلمي
اللبخ	<i>Albizzia lebbek</i>
خف الجمل	<i>Bauhinia grandiflora</i>
الباركنسونيا	<i>Parkinsonia aculeata</i>
فيكس بنجامينا	<i>Ficus bengamia</i>
فيكس نيتدا	<i>Ficus nitida</i>
التوت الابيض	<i>Morus alba</i>
الصنوبر الحلبي	<i>Pinus halepensis</i>
الكازوارينا	<i>Casuarina equisetifolius</i>
فلفل كاذب	<i>Schinus terebinthifolius</i>
اليوكالبتس	<i>Eucalyptus camphora</i>

## طرق الغابات السياحية:

### 1- الطرق والتنقل:

ويقصد بها شبكات الطرق الموصلة الى منطقة السياحة والتنزه والطرق الرئيسية والفرعية التي تربطها بها والتي تربطها مع بقية مناطق التنزه والترفيه . ومتطلباته مثل الربط مع الفنادق والمقاهي

والملاعب والحدائق والمخيمات والشواطئ والمناطق الاثرية والطبيعية وغيرها على ان تكون هذه الطرق واسعة ومريحة ومتفرعة وتحافظ على العوارض والعوائق الطبيعية الجميلة مثل الكهوف والأشجار القديمة والصخور الكبيرة وغيرها، كما يجب ان لا تكون مملة.

### **أنواع طرق الغابات:**

(أولا )حسب القياس وتشمل :

أ - طرق رئيسية ، ويجب ان تكون مرصوفة وذات مواصفات جيدة لتحمل كثافة المرور ونقل الخشب المستثمر.

ب- طرق ثانوية ، وهي طرق محدودة الاستعمال لكنها يجب ان تتمتع بنفس مواصفات الطرق الرئيسية .

ت- طرق فرعية ، ذات طول محدود واستعمالات محدودة أيضا .

ث- طرق مؤقتة او موسمية ، وهي طرق تُنشأ لإيصال مواد او اعمال لإنشاء او إتمام عمل محدد ثم ينتهي الغرض منها لكنها قد تخدم لأغراض الترفيه.

(ثانيا )حسب طرق الاستخدام:



أ- الطرق الدائمة ، وتخدم على مدار السنة .

ب- الطرق المؤقتة .

(ثالثا) حسب التضاريس:

أ- الطرق المتوازية ( كنتورية- )

ب- طرق الوديان ، على امتداد الوادي.

ت - طرق الربط ، التي تربط الطرق الرئيسية مع بعضها لاختصار المسافة- .

طرق الغابات- وتقسم الى :

أ- مبلط : وتكون مبلطة أما: 1-بالاسفلت 2 - بالاسمنت ( كونكريت).

ب- غير مبلط وتكون على اشكال :

1- الطرق الترابية ، الناشئة من قشط التربة الزراعية ودكها وتخدم في موسم الصيف.

2- الطرق الحصوية ، أذ تفرش بالحصي لنتمكن من استخدامها في بقية المواسم أيضا.

3- الطرق الحجرية ، وهي مفروشة بالحجر لتحمل

أنواع أخرى من الطرق:

1- طرق الشرائط الاخدودية : يُعمل ممرين متوازيين وفقا للحجم ، وتكسى بالحصى او الحجارة او

الاسفلت وقد تكون متقطع وتكون المسافة بينهما ترابية او مكسوة بغطاء نباتي واطىء.

2- طرق مغطاة بمقاطع الخشب : أذ تقشط التربة العضوية وتغطى بمقاطع الخشب ثم يطلى بالقطران او الورنيش ويرش بالرمل لملء الفراغات.

3- طرق مرصوفة بالطابوق.

4- طرق مرصوفة بالبلوك.

5- طرق المشي والترفيه . وهي طرق ضيقة ترابية او قد يرش عليها من الحصى والرمل او فتات الحجارة.

6- الطرق التعليمية او التثقيفية.

### **الحدائق السياحية :**

بعض فوائد الحدائق:

1. حماية البيئة من التلوث .

2. توفير الظل ورفع رطوبة الجو وتنقيته.

3. تقليل الضوضاء وتعديل الحرارة .

4. كما انها تؤدي وظائف تخطيطية حيث تعمل على تحديد

المدن والمناطق السكنية والفصل بين الوحدات المختلفة .

5. تجميل وتنسيق الميادين ومناطق الراحة والمصحات .

هناك طريقة حديثة جدا لعلاج الاكتئاب وهي العلاج بالنظر وبتأمل الطبيعة الخضراء ، ويقول الباحثون ان النظر الى الحدائق يثير البهجة في النفوس ، وان التأمل لساعة كل يوم في الشجر والورود والوانها الزاهية هو طريقة فعالة لعلاج الاكتئاب والإحباط وكثير من الحالات النفسية المستعصية ، إذن العلم يربط اليوم بين اثاره البهجة والسرور في النفس وبين النظر الى الحدائق الطبيعية ، وهذا ما اختصره لنا القرآن الكريم بكلمات وجيزة ( أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ) [ النمل:60 ] .

تأملوا هذا الربط الرائع بين الحدائق والبهجة ، الم يسبق القرآن الكريم علماء الغرب والشرق إلى اكتشاف هذه الحقيقة ؟ في الماضي كان الفرد يزور الحديقة والمنتزهات لكي يتمتع في الطبيعة. اما الان فإنها أماكن للترفيه النشط حيث ان زوارها يفضلون الحركة لاستنشاق الهواء النقي وممارسة الرياضة وهذا يتطلب إدخال الفعاليات المختلفة عند تصميم الحدائق والمنتزهات )

الباركات ) . وفي الماضي أيضا كان الاتجاه هو الاغناء في التفاصيل كالنحت والعمارة والزخرفة . اما في الوقت الحاضر فإن ما تحتاج اليه الحدائق هو انشاء مساحات مفتوحة وواسعة كبيرة تستخدم للرياضة والفعاليات المختلف.

### **نبذة تاريخية :**

يعود تأسيس الحدائق الى الحضارات الأولى التي بدأت في وادي الرافدين ووادي النيل والصين والهند واستمر في الوقت الحاضر . كانت العقائد الدينية تدخل في تأسيس وهندسة وتنسيق وموقع الحدائق الخاصة بالمعابد والملوك والحاشية والمقابر لما فيها من نباتات مختلفة واشجار مقدسة . وانشأ السومريون والأكديون حدائق المعابد والملوك وتفننوا في تنظيمها وتنسيقها من حيث الأنواع النباتية الشجرية والانواع الزهرية ذات القيمة الجمالية كما ان الكثير منها يحوي الاحواض المائية والمياه الجارية واحيانا النافورات .

ومن امثلة الحدائق في العصور القديمة ما يأتي:

### **الحدائق الفرعونية :**

كان لقدماء المصريين السبق في الحضارة الحدائقية ، وكان على رأس الملوك الذين وجهوا اهتماما كبيرا بالحدائق الملك " تحتمس

الثالث" والملكة " حتشبسوت " . كان طراز الحدائق في هذه الحضارة يغلب عليها عنصر الماء وسط الحديقة الذي كان يمثل عند المصريين القدامى نهر الحياة . وكانت تحيط بأحواض الماء المستطيلة من الجانبين أشجار الظل في صفوف مستقيمة وعلى ابعاد متساوية .

والتصميم الهندسي للحدائق الفرعونية كان مسطحاً ليظهر جمال حوض الماء ومجراه الذي كان يتوسط الحديقة ومن حوله الأشجار والزهور. ويحيط بالحديقة سور مرتفع وذلك لحجب مناظر الصحراء ، كما كانت هناك تماثيل الالهة لتكسيبها طابع المعابد . ومن اشهر الأشجار التي زرعت في الحديقة الفرعونية ( أشجار النخيل والصفصاف والمشمش والرمان والزيتون ).

### **الحدائق الاشورية ( حدائق الصيد ):**

الحدائق الاشورية هي محاكاة لحدائق القدامى المصريين ، حيث نقل الملك " اشور " معه الى بلاده طراز حدائق مصر الفرعونية عندما غزاها في القرن السابع قبل الميلاد ، الا انه أضاف بعض التصميمات التي اعطتها الطابع الاشوري ( لكن الأصل من الفراعنة ) وكانت الحدائق الاشورية واسعة لتلائم أغراض الصيد او القيام بممارسة أنواع مختلفة من الألعاب للترويح عن النفس ،

كما غلب عليها التصميم غير المنتظم الذي يعكس الاتجاه الطبيعي بدلاً من الخطوط المستقيمة لقنوات الماء .

### **حدائق بابل المعلقة :**

احدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم ، وكانت محاطة بخندق مائي ، التي بناها نبوخذ نصر لبناء الجنائن المعلقة ، شيد نبوخذ نصر الثاني قصرا كبيرا وزرع على سطحه كمية كبيرة من النباتات والازهار ذات الألوان الجذابة بحيث غطى شكل القصر وكأنه جبل مزروع بالنباتات والازهار . وزرعت الأشجار والازهار فوق أقواس حجرية ارتفاعها 23 م فوق سطح الاراضي المجاورة للقصر وكانت تسقى من مياه الفرات بواسطة نظام ميكانيكي معقد .

الحديقة من جمالها وروعها الخلابة كانت تدخل الفرح والسرور الى قلب الانسان عند النظر اليها . وزرعت فيها من جميع أنواع الأشجار ، الخضراوات والفواكه والزهور وتظل مثمرة طول العام وذلك بسبب تواجد الأشجار الصيفية والشتوية .

### **تخطيط وتصميم الحدائق :**

ان علم وفن تصميم وتنسيق الحدائق وصيانة الحدائق هو تجميل الحديقة لينتفع بها الانسان وهو من الفنون العريقة والجميلة التي تهدف الى الجمال وتبعث في النفس المتعة والراحة والاستقرار

الفكري ، ويتطلب ذلك من مصمم الحدائق الدراية الكافية بعلوم الزراعة ومعرفة أشجار ونباتات الزينة وطبيعة نموها و اوقات تزهيرها والمتطلبات البيئية والظروف اللازمة لنجاحها فضلا عن علوم الرسم وتنسيق الألوان فيما بينها .

لكل حديقة ظروف تحكم تخطيطها وتنسيقها . وتعد الحديقة كغيرها من وسائل التعبير الفني الرفيع مثل لوحة فنية او قطعة اثرية نسر لها النفس وتبتهج برؤيتها العين وتنسيق الحدائق عرف منذ القدم واستمر بالتطور الى الوقت الحالي .

أساسيات انشاء الحدائق:

## 1- محاور الحديقة:

كل حديقة محاورها وهى محاور وهمية، فمنها المحور الرئيسي الطولي ومحور أو أكثر ثانوي أو عرضي عمودي على الرئيسي، ولكل محور بداية ونهاية كأن يبدأ بنافورة في طرف يقابلها كشك في الطرف المقابل هذا ويزيد من جمال الحديقة أن يكون وسطها غاطسا وان يشغل المكان المرتفع فيها تراس يطل على الحديقة جميعها ويعتبر المحور ضروريا في حالة الحدائق الهندسية الطراز ولكن لم يعد له أهمية تذكر في التصميمات الحديثة.

- الوحدة والترابط:

وهى الرابطة أو القالب أو الإطار الذي يربط وحدات الحديقة معا مثل الصورة حيث يربط ويبرز الصورة نفسها ويفصلها عن الحائط ويبرزها كوحدة مستقلة بذاتها ويمكن عمل ذلك في الحديقة عن طريق:

1. زراعة سياج حول الحديقة.

2. إقامة أية حدود بنائية.

3. ربط أجزاء الحديقة بنفس المشايات.

4. تكرار المجموعات النباتية المتشابهة في اللون او الصنف أو

الجنس..... الخ.

3- اختيار النباتات:

يجب اختيار النباتات بعد معرفة صفاتها وطبائعها، مع وضعها في مكانها المناسب وسط المسطحات مفردة أو في مجموعات أو مجاورة لأي وجة لإظهار ما حولها أكثر ارتفاعا من الواقع أو لكسر حدة الخطوط الطويلة.

4- تحديد الحديقة :

من المهم في الحديقة تحديد الحديقة، وذلك بعمل منظر خلفي لها يعزلها عما حولها ن مناظر مختلفة فيحد النظر ويقصرة على محتوياتها فقط، فتحدد الحديقة بسور سواء كان من نباتات الاسيجة



او من داير شجيرى أو سور صناعي من خشب أو حديد أو حجارة  
أو طوب أو مسلح.

### **5- التوازن :**

يجب أن تتوازن جميع أجزاء الحديقة حول المحاور، والتوازن  
متمثل في الحدائق الهندسية وغير متمثل في الحدائق الطبيعية،  
والنظام المتمثل أسهل في التنفيذ عن الغير متمثل حيث يحتاج  
الأخير لعناية أكبر لآظهاره، فمثلا تزرع شجرة كبيرة في احد  
الجوانب يقابلها مجموعة شجيرات في الجانب الأخر ولإعطاء  
الشعور بالتوازن يجب أن يتساوى الاثنان في جذب الانتباه ولا  
يتفوق احد الجانبين على الآخر.

### **6 - البساطة :**

يجب مراعاة البساطة التي تعمل على تحقيق الوحدة في الحديقة  
وذلك بالتحديد بالأسوار والدواير وبشبكة الطرق والمسطحات،  
على أن ينتخب اقل عدد من الأصناف بمقدار كاف.

### **7- التناسب والمقياس :**

يجب أن تتناسب أجزاء الحديقة مع بعضها وكذلك مكوناتها، فلا  
تستعمل نباتات قصيرة جدا في مكان يحتاج لنباتات عالية أو أشجار  
ذات أوراق عريضة في حديقة صغيرة ولا تزرع أشجار مرتفعة  
كبيرة الحجم أمام منزل قصير ومنخفض أو تزرع أشجار كبيرة  
الحجم في طرق صغيرة ضيقة.

## 8- التكرار أو التنويع :

يحسن إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات وخلافها بحيث تحقق التابع بدون انقطاع لربط أجزاء الحديقة، وذلك بزراعة بعض الأشجار على الطريق أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام، ويجب منع التكرار الممل عن طريق زراعة بعض النماذج الفردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة.

## 9- مباني الحديقة:

وهو العنصر السائد في الحدائق الهندسية ولكنة عنصر مكمل في الحدائق الطبيعية والحديثة.

ويجب مراعاة عدة عوامل أهمها:

- 1- ألا تتنافر ألوان المبنى مع ألوان الحديقة في الطرز الحديثة لأنها بذلك ستكون عنصرا مستقلا وليس عنصرا مكملا.
- 2- أن تزرع حولها ما يسمى بزراعة الأساس حتى يذوب تصميم المبنى في تصميم الحديقة بالتدرج في الارتفاعات وفي الألوان وزراعة بعض المتسلقات على المبنى.
- 3- امتداد المبنى في الحديقة على هيئة شرفة أو تراس.

- الاتساع:

وتزيد أهمية هذا العنصر في التنسيق في العصر الحديث حيث تقل مساحات الحدائق لأسباب أهمها ارتفاع أثمان الأراضي وزيادة السكان وكلما كانت الحديقة متسعة كلما كان ذلك ادعى لراحة النفس، ولذلك يعتمد المصمم إلى جعل الزائر يشعر بهذا الاتساع حتى في المساحات الضيقة وذلك عن طريق:

أ- الاهتمام بزيادة رقعة المسطحات الخضراء مع عدم زراعة النباتات وسطها.

ب- عدم تقسيم الحديقة إلى أقسام بل تنسق كوحدة واحدة.

ت- الاستفادة من المناظر المجاورة إن وجدت خاصة أن كانت جميلة مثل مجموعة أشجار أو منشآت معمارية.

ث- في حالة صغر مساحة الحدائق الخاصة، يلجأ المصمم إلى عدم إنشاء طرق ومشايات بل توضع بعض الأحجار المستوية أو البلاط على المسطحات كمشايات .

ج- زراعة الأزهار في أحواض ممتدة على حدود الحديقة وليس في وسطها ويراعى عامل الألوان.

ح- العمل على ربط الحديقة الأمامية بالخلفية بأي رابطة تصل بين الاثنين مثل مسطح اخضر أو برجولة.

هناك طرق أخرى لخداع النظر استخدمها العالم لينو تر لإعطاء شعور بالاتساع الخادع أو الظاهري وكلها تتلخص في التلاعب في مسافات الزراعة وأبعاد المشايات.

## 11- الألوان في الحديقة:

الفكرة من زراعة النباتات في الحديقة هو إظهار العنصر اللوني، وهذا يتأتى إما عن طريق اللون الأخضر للمجموع الخضري لمعظم النباتات أو من خلال ألوان الأزهار المختلفة. ويفضل الاستفادة والاسترشاد بالطبيعة نفسها إذ أن أكثر المناظر محاكاة للطبيعة وهو ما يرضى النفس ويريح العين بجمالة، كما أنه يجب الاستفادة من المنشآت الصناعية حيث يمكنها أن تكمل ألوان النباتات.

### عوامل يجب مراعاتها عند اختيار الألوان:

أ- هناك ما يسمى بدائرة الألوان وهي مكونة من ستة ألوان يطلق عليها الألوان الأساسية وهي:

( الأحمر – البرتقالي- الأصفر - الأخضر - الأزرق – البنفسجي )

وكل لونين متجاورين على الدائرة ينشأ عنها معا تأثير يسمى بالتوافق ((Harmony، أما إذا كان اللونين متقابلين في الدائرة فيسمى التأثير بالتضاد (Contrast) أي أن اللونين متضادين مع بعضهما وهذا إنعاس لشعور الإنسان.

### ب- الخلط : Mixing

وهو عبارة عن خلط لونين مع بعضهما ومتوافقين معا لنحصل على ما يسمى بالألوان الوسيطة مثل خلط الأصفر والأخضر الذي يعطى ما يسمى بالأصفر المخضر.

### ج- الألوان الدافئة (الحارة) : Warm colours

هي التي تعطى شعورا بالدفيء للناظر وهي الأصفر والبرتقالي والأحمر .

### د- الألوان الباردة (لهادئة) : Cool colours

وهي عكس الألوان الحارة وهي الأخضر والأزرق والبنفسجي. إذا كان لدينا مجموعتين من الأشجار مختلفين في ألوان المجموع الخضري فيجب الربط بينهما بمجموعة شجيرية ثالثة تكون ألوانها متقاربة مع لوني كلا المجموعتين السابقتين.

ه - ممكن إعطاء الشعور بالاتساع الظاهري للحديقة أو تبدو كأنها أكبر من مساحتها الفعلية عن طريق الزيادة في استخدام الألوان الهادئة مثل الأزرق والأخضر.

ز- اللون الأصفر والأخضر الفاتح يكون منظرا خلفيا جميلا لأغلب الألوان.

ط - لا يجب الإكثار من استعمال اللون الأبيض للأزهار متجمعة أو على نطاق واسع في الحديقة إلا إذا أريد تقليل حدة الملل من الألوان الأخرى.

ي- تلعب ألوان المنشآت المبنية في الحديقة مثل البرجولات والتكاعيب دوراً أساسياً في التكوين اللوني في الحديقة فيجب وضعها في الاعتبار في التصميم.

مجموعة نباتات الزينة وقيمتها التنسيقية

<p>1. معظم أزهارها تصلح للقطف التجاري.</p> <p>2. تستخدم للزينة في أحواض أو لإغراض التحديد.</p> <p>3. تزرع في أسبنة معلقة وتوضع في حدائق النوافذ وداخل المنزل.</p> <p>4. تزرع في تحديد أحواض الأزهار ويمكن إستعماله في الرسم على المسطحات الخضراء.</p>	<p>بالتفصيل</p>	<p><b>Gazania splendens</b></p>	<p>الجازانيا</p>	<p>-1 العشبيات المزهرة</p>
---	-----------------	---------------------------------	------------------	------------------------------------

<p>1. يستخدم للزينة في الشوارع والحدائق المنتزهات ولتجميل الشوارع والميادين في المدن.</p> <p>2. <a href="#">تنسيق الحدائق</a> الهندسية الطراز بأشكال النباتات لمقصوفة.</p> <p>3. يستخدم لإقامة مصدات الرياح والأحزمة الخضراء ، وفي مختلف التشجير.</p> <p>4. استخدام <a href="#">الأشجار</a> لتعديل عيوب المباني.</p> <p>5. تزرع هذه <a href="#">الأشجار</a> للاستفادة من ظلها في الحدائق والشوارع والميادين العامة ولتكون أماكن للجلوس.</p>	<p>بالبذور</p>	<p><b>Albizzia lebbek</b></p>	<p>اللبخ</p>	<p>-2 الأشجار</p>
	<p>بالبذور</p>	<p><b>Casuarina equisetifolia</b></p>	<p>الكازورينا</p>	
	<p>بالبذور</p>	<p><b>Schinus terebinthifolius</b></p>	<p>فلفل بورك عريض</p>	

	بالبنور	<b>Eucalyptus camphora</b>	الكافور
<p>1. تزرع في دواير أو أحواض الأزهار في صفوف متباعدة عن بعضها.</p> <p>2. تزرع <a href="#">الشجيرات</a> خلف أحواض الأزهار لتوجد تدرجاً في الارتفاع بين <a href="#">الأشجار</a> المرتفعة أو الأسيجة خلفها والنباتات العشبية المزهرة أمامها.</p> <p>3. زراعة بعض <a href="#">الشجيرات</a> كنماذج مفردة لكل منها صفاتها الذاتية المميزة والتي تجذب النظر إليها وذلك وسط المسطحات الخضراء.</p> <p>4. زراعة بعض <a href="#">الشجيرات</a> في مجموعات متقاربة مع بعضها لتكون كتلة خضرية واحدة توظف في تصميم الحدائق الطبيعية ولتكوين سياج خضري لعزل أجزائها عن بعضها.</p>	بالبنور	<b>Acokanthera spectabilis</b>	الأكوكانثيرا



5. زراعة <u>الشجيرات</u> على جانبي الطريق وعلى مسافات متساوية منتظمة ولتحديد الطريق.			
--	--	--	--

1. تحديد الحديقة وحماتها لتظهر الحديقة مستقلة بذاتها ومعزولة عما حولها.	بالبذور	<b>Dodonea viscosa</b>	ديدونيا
2. فصل أجزاء الحديقة الواسعة عن بعضها وكذلك تخصيص أماكن للجلوس والاستراحات.	بالعقل الطرفية	<b>Myoparum pictum</b>	بزروميا
3. حجب المناظر غير المرغوب فيها داخل الحديقة.			
4. تحديد الطرق والمشايات بالحديقة.			
5. تكوين ستار خلفي للأزهار المزروعة على المسطح			

الأخضر. 6. منع زحف الرمال والأتربة وكسر حدة الرياح وحماية المزروعات.			
1. إنشاء وتنسيق الحدائق الصخرية أو الجبلية وكذلك في الحدائق الصحراوية. 2. توظيف بعض أنواعها بزراعتها على المنحدرات وكنباتات تغطية للتربة. 3. استخدام بعض أنواعها الشوكية كأسيجة مانعة . 4. استخدام بعض أنواعها مثل اليوكا كنماذج فردية بزراعته على المسطحات الخضراء. 5. استخدام بعض أنواعها للزراعة في حدائق الأطباق.	بالخلفات	<b>Agave americana</b>	الأجافا أمريكانا

1. تغطية واجهات	بالعق ل	<b>Bougainvillea spectabi lis</b>	الجهنم ية
--------------------	------------	---------------------------------------	--------------

المباني والجدران الخارجية لل منازل. 2. تغطية المدخل والبوابات والطرق والمنشآت الخشبية وأماكن الجلوس في الحديقة.			
3. تغطية الأسوار الخارجية وعزل الحديقة			

وحمايتها من الخارج مثل ست الحسن. 4. تغطية الأسقف المائلة والميول والمندرا ت وجذوع <u>الأشجار</u> الميتة في الحديقة. 5. حجب المناظر غير المرغوب فيها والمجاورة			
---	--	--	--

الحديقة			
---------	--	--	--